فاعلية برنامج إرشادي مختصر بفيلم وثائقي في تعديل معتقدات المس الشيطاني لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

The Effectiveness of a Brief Instructional Program in a Documentary Film in Modifying the Believing Doctrine of the Students of the Faculty of Education, Taiz University

أ.د. نبيل صالح سفيان

جامعة تعز، اليمن

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى وصف انتشار الاعتقاد بالمس الشيطاني لدى طلبة المستوى الرابع من كلية التربية في جامعة تعز لدى الذكور والإناث والتخصصات المختلفة ، وكذلك تصميم برنامج إرشادي لتغيير هذه المعتقدات الخاطئة والتأكد من فاعليته، وقد طبق الباحث أسئلة مفتوحة ومغلقة على عينة البحث البالغ عددها (256) طالبة وطالبة وكذلك طبق على الطالبات فقط من نفس العينة واختصرها إلى (161) طالبة برنامجا إرشاديا مختصرا في فلم علمي وثائقي من إعداد الباحث لتعديل معتقداتهم في موضوع المس الشيطاني، وتوصل البحث إلى انتشار الاعتقاد بالمس الشيطاني بين الطلبة بصورة عامة، وأظهرت الإناث أكثر اعتقادا من الذكور، والتخصصات الأدبية أكثر من العلمية باستثناء تخصص اللغة العربية، وعلم النفس، وتوصل البحث إلى أن البرنامج المصمم في هذه الدراسة فاعل واستطاع أن يغير معتقدات الطالبات في المس الشيطاني.

Abstract:

The aim of the current research is to describe the spread of the belief in the devilish touch of the students of the fourth level of the Faculty of Education at the University of Taiz in males and females and the different disciplines, as well as the design of an instructional program to change these false beliefs and ensure its effectiveness. The researcher applied open and closed questions on the research sample (256)), And applied to the students only from the same sample and shortened it to (161) student program brief guide in a documentary film prepared by the researcher to modify their beliefs in the subject of Satanic touch, and the research reached the spread of the belief in the devilish touch between students in general, Females are more likely than males to have more literary disciplines than the specialization of Arabic language and psychology. The research concluded that the program designed in this study is effective and has changed the beliefs of female students in satanic discourse.

مقدمة:

انتشرت في السنوات الأخيرة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية أماكن ما يسمى بالعلاج بالقرآن لمعالجة المس الشيطاني والعين والسحر بصورة ملحوظة للعيان، وانتشر معها الاعتقاد والتصديق بالخرافات والشعوذة ليس فقط لدى بسطاء الناس بل لدى نسبة كبيرة من المتعلمين ومما يخيف أكثر أن نسبة كبيرة من المعلمين وهم المناط بهم تنشئة الأجيال قد مسهم الضر وأصبحوا يعتقدون بكثير من هذه الأفكار الخرافية ، فقد كشفت أبحاث المركز القومي للبحوث المصري أن أكثر من

50% من المعلمات المصريات يذهبن إلى المشعوذين(عبدالعظيم، والكتامي، 2004) فما الحال لدى باقي المجتمعات العربية وأخص المجتمع اليمني؟، وتستمر الأفكار الخرافية في الانتشار وتؤثر في تفكير الأفراد والمجتمعات في عصر تحتاج إلى التفكير العلمي للنهوض بنفسها واللحاق بموكب الحضارة والتقدم الحديث، ولعل استخدام الدين وربطه بهذه المعتقدات يعد من الأسباب الرئيسة لذلك، وبدلا من تصحيح الأفكار من **قبل مؤسسات المجتمع** المعنية نجدها تساهم في نشر الخرافة ومنها مؤسسات الإعلام متمثلا بقنوات التلفزيون الفضائية، وكذلك المؤسسات الدينية متمثلا بالمساجد وتقف المؤسسة التعليمية مكتوفة الأيدي إن لم تكن متورطة وقد وجد الباحث من خلال مناقشاته مع بعض أساتذة الجامعات اليمنية ومنهم أساتذة علم نفس وعلوم الدين أن البعض يعتقد بهذه الأفكار الخرافية ومنها فكرة دخول الجن في جسد الإنس والبعض مرتبك وليس له رأي محدد في هذه الظاهرة المنتشرة وإن حاولت بعض المؤسسات المتنورة التعرض لهذه الظاهرة ومنها الإعلام فتظهر الموضوع في نهايته وكأنه لا يزال محيرا وغير واضح وهكذا .

ومن خلال نقاش الباحث مع طلبته في الجامعة ومن خلال بحث سابق له **(سفيان، 2010)** عن الظاهرة ومن خلال الدراسات السابقة التي تشير إلى انتشار الظاهرة في اليمن ومجتمعات أخرى لاحظ انتشار الاعتقاد بدخول الجن في الإنس لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز وهم الطلبة المعلمون الذين سيتولون تربية وتعليم الجيل بعد تخرجهم.

كما أن **البرامج الإرشادية** في عدد كبير منها حسب علم الباحث لا تزال تقليدية وتستغرق فترة زمنية طويلة رغم أننا في عصر السرعة الذي لم يعد فيه الإنسان متفرغا لأشياء كثيرة في حياته، كما أن التكنولوجيا تتطور بصورة سريعة ولا تواكب الدراسات النفسية هذا التطور كما ينبغي وإن واكبت بعض الدراسات فمعظمها كانت شكلية.

ومما سبق أتت الحاجة إلى بحث يقوم بالتحقق من انتشار الظاهرة بين طلبة جامعة تعز في كلية التربية وعلاقة التخصصات بتنميتها أو العكس، وكذلك استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها لتصميم برنامج إرشادي مختصر ومكثف لعلاج هذه المشكلة الشديدة الخطورة والانتشار والتحقق من فاعليته مستندا على الأسباب الرئيسة التي ساهمت في الاعتقاد بهذه الظاهرة.

أهمية البحث:

1- يعالج هذا البحث و برنامجه مشكلة تنتشر بصورة كبيرة في المجتمع اليمني والإسلامي تعيق العلاج النفسي للمحتاجين له وتنشر التفكير الخرافي.

2- يزود هذا البحث المكتبة النفسية ببرنامج مختصر لتعديل المعتقدات الخرافية المتمثلة بقضية المس الشيطاني باستخدام الحاسوب والفيديو لحل مشكلات البرامج الطويلة التي لم تستفد من التكنولوجيا الحديثة المتسارعة.

3- ورغم توفر عدد قليل من الدراسات الوصفية لهذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية إلا أن التعرض لتعديلها ومعالجتها عبر برامج قليلة حسب علم الباحث تكاد تكون معدومة فيما يخص تتناول مشكلات معينة كمشكلة الاعتقاد بالمس الشيطاني.

أهداف البحث:

1- التعرف على مدى انتشار الاعتقاد بالمس الشيطاني لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية جامعة تعز ووفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

2- تصميم برنامج إرشادي مختصر ومختزل في فلم وثائقي علمي لتغيير معتقدات الطلبة في المس الشيطاني والتحقق من فاعليته.

فروض البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية جامعة تعز في الاعتقاد بالمس الشيطاني.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية جامعة تعز في الاعتقاد بالمس الشيطاني وفقا لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 لدى طلبة المستوى الرابع في كلية التربية جامعة تعز في الاعتقاد بالمس الشيطاني وفقا لمتغير التخصص.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في الاختبار البعدي لدى العينة التجريبية في الاعتقاد بالمس الشيطاني وفقا لمتغير التخصص.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 لدى العينة التجريبية في الاعتقاد بالمس الشيطاني بين الاختبار قبل تطبيق البرنامج والاختبار بعد تطبيق البرنامج.

مسلمات البحث:

- تلبس الجن بالإنس خرافة وليست حقيقة بناء على أطر نظرية نفسية ودينية وبحث سابق للباحث ودراسات سابقة وعلى هذا أستند البحث الحالي.
- الدين: أساس في حياة الأفراد والمجتمعات ولابد من الوقوف عليه في عملية تعديل المعتقدات الخرافية.
- العلم: من الأسس التي يبنى عليها للتحقق من المعتقدات وتعديلها بالحجة والبرهان.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على موضوع محدد وهو المس الشيطاني أو تلبس الجن بالإنس المعرف في مصطلحات البحث، ولا يدخل فيه موضوع الجن بصورة عامة أو السحر أو العين أو ما شابه ذلك، ويقتصر البحث على طلبة المستوى الرابع في كلية التربية جامعة تعز للعام الجامعي 2013م

مصطلحات البحث:

الفاعلية: يعرفها Blook & Bloock: " وصف فعل معين وتحديد أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف " (Bloock & Blook ،1977: 130).

البرنامج الإرشادي: (Program Counseling): عرفه كل من:(Gibson & Mitchell,1986). بأنه تلك العملية التي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على أن يواجه ويفهم ويتقبل المعلومات عن نفسه ويتفاعل مع الآخرين حتى يستطيع اتخاذ قرارات فعالة في مختلف جوانب الحياة (Gibson&Mitchell ،1986:107)، ويعرفه زهران (1982) بأنه خبرات مخططة ومنظمة في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، فردية أو جماعية، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السليم والتوافق النفسي والمهني والاجتماعي (زهران:1986: 439) وقد تبنى الباحث تعريف زهران (1982).

المس الشيطاني: تعريف المس بالنسبة للمعالجين بالقرآن والسائد في المجتمعات البشرية هو دخول الجني في جسد الإنسي بأشكال مختلفة فيسيطر عليه ويتحدث أحيانا على لسانه ويتحكم به ويسبب له المرض ويسمى أيضاً بتلبس الجن.

الجن: وهم من مخلوقات الله غير المرئية والتي ورد ذكرهم في جميع الأديان السماوية وذكر في القرآن بالنص الصريح الواضح ولا خلاف لدى المسلمين حول وجودهم، وخلقهم الله من نار﴿ وَخَلَقَ **الْجَانَّ** مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ (الرحمن 15)

ويذكر يكن أن المفرد (جن وجان) وهي مخلوقات مجردة من المادة تمثل عالما بذاته يختلف عن عالم الإنس (يكن، 1994: 41).

الشيطان: يقول ابن جرير الطبري: الشيطان في كلام العرب كل متمرد من الجن والإنس والدواب وكل شيء قال تعالى "وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن" (الأنعام-112) فجعل من الإنس شياطين مثل الذي جعل من الجن، وقال إنما يسمى المتمرد من كل شيطان لمقارنة أخلاقه وأفعاله بسائر جنسه وبعده عن الخير (بالي، 1981: 121) والشيطان وإن كانت صفة لبعض الإنس وبعض الجن إلا أنه سيحدد في هذا البحث بشياطين الجن.

الاعتقاد: يعرف الاعتقاد والمعتقد بصورة عامة كما عرفه جابر وكفافي (1989) بأنه اعتناق فكرة والتسليم بصحتها ويقوم على اعتبارات اجتماعية أو وجدانية أو عقلية، وهو درجات وأقواها الراسخ الجازم وهو اليقين، كما يمكن أن يشير المصطلح إلى موضوع الاعتقاد العقيدة، ويتكون الاعتقاد بالإدراك الواضح والمنطق والاستدلال أو بمجرد الحدس والبديهه أو الرغبة أو نتيجة الإيحاء من الغير وضده الإنكار أو عدم التصديق (جابر وكفافي، 1989: 390).

وأما **المعتقد الخرافي** فيعرفه الحفني (1995) الاعتقاد الخرافي بأنه الإيمان بالخرافات و يفسر به العامة والبسطاء من الناس المبهم والغامض من الأمور، ويلجئون إليه كلما أعوزتهم الحيلة وكمحاولة للسيطرة على الأمور بطريقة ما **(الحفني، 1995: 46).**

تعريف الباحث للمعتقد: هو التصديق بفكرة محددة معرفيا، يتدرج من البسيط إلى اليقين الجازم فيتدرج إلى الثبات النسبي القابل للتغيير بنفس الوقت، يقوم على اعتبارات اجتماعية ووجدانية وعقلية، وهو مكتسب من البيئة من الخبرات الشخصية، وقد يكون منطقيا عقلانيا قائما على

استدلال، وقد يكون خرافيا لاعقلانيا قائما على الإيحاء، ويمكن أن يضم تفضيلات ويمكن أن يرتبط أو ينتج عنه مشاعر وانفعالات، وقد يرتبط بمعتقدات أخرى يكتسب منها الانفعال كارتباطه بالدين.

تعريف الباحث للمعتقد الخرافي بالمس: هو التصديق بفكرة غير صحيحة محددة معرفيا كالمس الشيطاني بطريقة خرافية لاعقلانية وغير منطقية وغير مستندة على الدليل والحجة والبرهان قائمة على الإيحاء أو التقليد أو الانفعال والرغبة أو المعلومة الخاطئة ويتدرج من البسيط إلى اليقين الجازم فيتدرج إلى الثبات النسبي القابل للتغيير بنفس الوقت، يقوم على اعتبارات اجتماعية ووجدانية وعقلية، وهو مكتسب من البيئة من الخبرات الشخصية، وقد يرتبط بمعتقدات أخرى يكتسب منها الانفعال كارتباطه بالدين عن طريق الفهم الخاطئ للدين.

أولا-الإطار النظري:

أ -المس الشيطاني:

1-الواقع الاجتماعي: واقع المس لدى العامة من مدعي العلاج بالقرآن والثقافات المتعددة.

انتشرت في السنوات القليلة الماضية ما يسمى العلاج بالقرآن لما يسمى المس الشيطاني أو مس الجن وفتحت مراكز لعلاج يديرها من يسمون أنفسهم مشايخ دين مدعين علاج المس والسحر والعين باستخدام القرآن الكريم، والمس يعني لدى هؤلاء دخول الجني في جسد الإنسي ويسيطر عليه ويتحكم في سلوكه ويسبب له المرض، ويستند هؤلاء على أدلة نقلية من القرآن الكريم والحديث الشريف ففي القرآن ومن أكثر الآيات استدلالا الآية (275) في سورة البقرة (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ...) وأحاديث نبوية أكثرها استدلالا الحديث الصحيح (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم).

وهناك أحاديث يستدلون بها اتضح أنها ضعيفة وبعضها أحاديث آحاد ضنية (الغزالي، 2005) وأما الأدلة العقلية فأكثر الأعراض الذي يستدلون بها هي الصوت الذي يصدر من المريض باسم الجني ويستدلون بأعراض كالصداع الدائم والأرق والقلق والكوابيس والأحلام المفزعة والضحك أو البكاء والصراخ في المنام والإحساس بالضيق والانفصام في الشخصية والهلوسة والعزلة والخوف الشديد والشعور باليأس ويرى أشباحا في المنام الخ (بالي، 2006: 59-60).

ويضيف بعض المشايخ بعض الأعراض مثل فقدان المريض عمل عضو من أعضاء جسمه، الم في عضو من أعضائه مع عجز الطب عن تشخيصه وعلاجه كما يقولون كالصمم، والعمى والخرس، الشلل، النزيف، تنميل في القدمين واليدين، إحساس المريض وكأنه ثملا يمشي على جسمه، الشرود الذهني، الخمول، الكسل، النسيان المستمر و، الوسوسة، الانفراد، ـ العزلة على الناس، كراهية المنزل، الزوجة، الأبناء، النفس، الأقارب والحزن الدائم (**سفيان، 2010: 277-327**).

2-الجانب الديني:

المس لدى علماء الدين الإسلامي:

يمكن تقسيم علماء الدين في الإسلام إلى ثلاثة فئات الفئة الأولى التي ترى أن الشيطان يدخل في جسد الإنسان والفئة الثانية التي تنكر ذلك وتكتفي بالوسوسة والفئة الثالثة المحايدة والتي ليس لها موقف واضح.

تفاسير القرآن الكريم في الآية الكريمة:

لدى القرطبي (والمس **الجنون**، يقال: مس الرجل وألس، فهو ممسوس ومألوس إذا كان مجنونا)، **ولدى** ابن كثير (فسر ذلك بالغضب ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه)، وذكر ابن كثير (أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قياما منكرا) ولدى **البيضاوي** فسر المس هنا بالطمع في الإغواء، ولدى **الجلالين (يصرعه** (الشيطان من المَسِّ) **الجنون**، وهذا من عكس التشبيه مبالغة)، ولدى **الزمخشري (وتخبط الشيطان من** زعمات العرب، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع. فورد على ما كانوا يعتقدون. والمس: **الجنون**)، ولدى **أبي حيان (وأبدى** لآكل الربا صورة تستبشعها العرب على عادتها في ذكر ما استغربته واستوحشت منه كقوله: ((طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءوسُ الشَّيـاطِينِ.)) ولا ضير في ذلك، لأنه مجرد تشبيه خالٍ عن الحُكمِ)

وهكذا ذكرت التفاسير السابقة إضافة إلى غيرها مثل **المنار والتحرير والتنوير** لابن عاشور وغيرها أن المس هو الجنون وأن آية الرباء كما تذكر بعضها تشبيه وتقريب لأذهان العرب من واقعهم.

3-موقف علم النفس:

تعد سنة 1790 م بداية التحول في العلاج بالمستشفيات النفسية عندما قام بانيل في فرنسا بإعطاء حرية التصرف والمعاملة الإنسانية لمرضى الاضطرابات النفسية وقد تبعه على نفس النهج الإسباني تونولي وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أبرز سيجموند فرويد أسباب الاضطرابات النفسية عبر تجاربه العلمية وأسس للعلاج النفسي الكلامي ويعد مؤسس علم النفس الحديث **(منظمة الصحة العالمية، 1999: 5-8).**

المس الشيطاني وتصنيف الاضطرابات النفسية:

ومن النظر في أعراض ما يسمى بالمس الشيطاني لدى المرضى حسب وصف مشايخ العلاج بالقرآن وبعض المؤلفات التي تسير في نفس النهج وكذلك ما ذكره بعض علماء الدين المؤيدين لدخول الشيطان في جسد الإنسان مستندين على ما يعتبرونه أدلة عقلية (المذكورة سابقا) يمكن النظر إلى التصنيفات النفسية للاضطرابات النفسية العالمية لتوضيح تلك الأعراض في هذه التصنيفات.

ومن النظر في الأدب النفسي نجد عددا من الاضطرابات النفسية يعتقد هؤلاء انه مس شيطاني ومن هذه الاضطرابات (الهستيريا، الصرع، والوسواس القهري، وأنواع عديدة من الذهان) فالهلاوس والتي قد تكون بسبب اضطراب ذهاني كالفصام أو الاكتئاب الذهاني والتي وهي هلاوس بصرية أو سمعية أو شمية أو لمسية والتي تعني رؤية صور وسماع أصوات وشم روائح والشعور باللمس وأحياناً الشعور بممارسة الجنس مع الجني، ولكن الاضطراب الأشهر والذي سوف نتوقف عنده أكثر هو ما يصنف قديما بالهستيريا بنوعيه الرئيسين الانشقاقي والتحويلي.

والهستيريا نوع من أنواع العصاب ويسمى الرحام ارتباطا بأحد أهدافه وهو جذب الانتباه والعطف، كما أن عواطفهم وانفعالاتهم تبدو ضحلة ومتطايرة، ويتأثرون بسرعة بالأحداث المحيطة، ودائما ما يقومون بلعب دور الضحية (Alloy et al., 1999: 278) والهستيريا اضطراب تحويلي انفصالي تشطيري فهو تحويلي لأنه يحول الصراع النفسي إلى جسدي للتخفيف وتحقيق أهداف ثانوية لاشعورية، فقد يتحول العرض النفسي إلى شلل في أحد الأعضاء أو إلى عمى أو صمم أو فقدان حاسة الشم أو اللمس، وهو انفصالي لأنه يفصل الفرد نفسه عن الناس أو عن جوانب غير مرغوبة في نفسه ومن أمثلته، فقدان الذاكرة الهستيري و ازدواج الشخصية كأن يعيش الفرد

بشخصيتين متناقضتين أو أكثر ، كذلك المشي أثناء النوم وعادة لا يتذكر الشخص مشيه أو الجانب الآخر من شخصيته **(عدس وتوق، 1994 : 376)** .

وهناك عدد من الأعراض الجسدية التي قد يدخلها هؤلاء ضمن تصنيفهم الخرافي وتعود في حقيقتها إلى الأمراض الجسم نفسية ومنها السكر، الضغط، أمراض القلب والشرايين، الربو، القولون العصبي، قرحة المعدة، آلام المفاصل، اضطرابات الدورة الشهرية، وكثير من الأمراض الجلدية على سبيل المثال سقوط الشعر والأكزيما ... والعديد من الأمراض التي يجمع الأطباء على أنه لا يمكن شفاؤها إلا من خلال العلاج النفسي.

ب: تعديل وتغيير المعتقدات الخرافية:

ولأهمية تعديل وتغيير المعتقدات الخرافية على مستوى الفرد والمجتمع فإن تغيرها يعتمد على خصائصها ومكوناتها وقابليته درجة ثباتها وعلاقتها ببعض المتغيرات التي تتداخل معها لنصل إلى تفسير واضح لأسباب حدوثها من خلال نظريات علم النفس لنصل أخيرا إلى طرائق تعديلها ووسائل وأدوات التغير المتمثلة بالإرشاد النفسي و برامجه وباستخدام التقنيات الحديثة لإعداد هذه البرامج.

المعتقد والاتجاه:

حيث تداخلت معاني المعتقد بالاتجاه بالقيم ولابد لنا من التفريق بينها ليتسنى لنا التحكم بها، فنجد فهمي (بدون) يتعامل مع الاتجاهات والمعتقدات كشيئ واحد إلا أنه يفرق بينهما بأن الاتجاهات تتضمن شحنات انفعالية، وتتخذ صفة الثبات والدينامية والتحريك والدفع، بينما لا تتصف المعتقدات بتلك الصفة الانفعالية، فهي تتضمن فكرة أو رأي محايد أو حقيقة نحو موضوع ما (فهمي، بدون: 149).

المعتقد والقيم:

يعرف البعض القيم متضمنة المعتقدات ومن هذه التعريفات تعريف (Raths، and Simon,1978) بأن القيم هي المعتقدات والاتجاهات والمشاعر التي يعتز بها الفرد ويعلنها والتي اختارها من بين بدائل بتفكير ويطبقه بصورة مستمرة. (Raths،Harmin and Simon ،(1978:99 ، ولكن الفرق بين المعتقد والقيمة كما يذكر خليفة (1992) بأن القيم تشير إلى الحسن مقابل السيئ

بينما المعتقد يشير إلى الحقيقة مقابل الزيف وبالتالي فالقيم ليست مرادفة للمعتقدات ولكنها تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد (خليفة، 1992: 48) .

الاعتقاد الخرافي:

وهو أحد اشكال الاعتقادات وهو اتجاه ينطوي على التعرف والتقبل لشيئ ما **على أنه حقيقي**، وقضية تقوم في معظمها على ترجي أو تمني **التصديق** أكثر من أن تبنى على التقييم الناقد والتجريب العلمي، وهو تقبل انفعالي لقضية أو مبدأ بناء على ما يعتبره المرء أساسا كافيا. لهذا فإن الأساس في الاعتقاد كثير مالا تفحص، فللاعتقادات درجات متفاوتة من اليقين الذاتي وعكس الاعتقاد الشك (دسوقي، 1988).

الاعتقاد الديني: أما المعتقد الديني فهو أكثر صور المعتقدات عمقا وتأثيرا في وجدان الإنسان والمجتمع والطائفة، وجزء من منظومة الدين العظيمة، والذي تبلوره التفسيرات والممارسات الثقافية والتنظيمية للإفراد والجماعات فيما بعد على ارض الواقع، فيكون إما وسيلة للخير والصلاح والفلاح، أو يصبح أداة للشر والعنف والإرهاب معتمدا بذلك على حجة التفويض والدعم الإلهي (الحرب المقدسة) .

الاعتقاد بالمس الشيطاني وتفسير مدارس ونظريات علم النفس:

المدرسة التحليلية:

تؤكد المدرسة التحليلية إجمالاً بأن التفكير الخرافي أو الاعتقادات الخاطئة التي منها الاعتقاد بالمس الشيطاني أساسه العلمي **الإيحاء** النفسي وقد ثبت أن الآخذين بهذه الاعتقادات والعاملين بمقتضاها شخصيات استهوائية لأن الإيحاء عملية عقلية تنتهي بقبول الأفكار دون فحص أو نقد فقد تثبت أفكاراً لا أساس لها في الواقع ومنها الإيحاء الذاتي وهو أن يوحي الشخص لنفسه فكرة ما ويقنع نفسه بها **ويساير هواه**، وأما الإيحاء الغيري وهو التأثر بالآخرين من غير أوامر **(الحنفي2003 :60)**.

المدرسة السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية للشخصية الإنسانية أنها (تفاعل مثيرات واستجابات) وبالتالي فان الاعتقاد بخرافة المس الشيطاني سلوك متعلم يقدم عليه الشخص تحت تأثير رغبة في إشباع حاجة

معينة أو تحت تأثير مشكلة حقيقية أو وهمية **(الموسوي، 2002: 207)** ، وتعد الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي (الساعاتي، 2006: 171) فعندما تسقط الأم مخاوفها من خلال استخدام الجن كوسيلة لتخويف الطفل عند قيامه بأعمال لا ترضيها فيكتسب الطفل في هذه الأثناء عادات خرافية فينشأ وهو متمسك بها باعتبارها تؤدي وظيفة من شأنها تبعث فيه الأمن **(عبد الرحيم ، 1990: 208-209)**.

المدرسة الإنسانية المعرفية:

يرى أليس أن أفكار الإنسان الخرافية هي نابعة من عجزه، فوقوف الإنسان أمام ظواهر لا يستطيع تفسيرها يجعله عاجزاً ويسبب له التوتر والضيق مما يؤدي به إلى تبني بعض الأفكار الخرافية والتي تعمل بدورها على تفسير الظاهرة بأي صورة كانت مما تؤدي إلى تخلص الفرد من حالة القلق لديه.

وترى نظرية **ألحاجه** أن كل سلوك يرتكز على الحاجات وتلك الاستجابات التي تساعد في إشباع الحاجات (عبدا لغفار: 228)، ويقول ماسلو" عندما يعجز الإنسان عن تحقيق بعض هذه الحاجات لا يستطيع تحمل وضعية القهر والعجز ببساطه ولابد له من الوصول إلى حل ما يستوعب مأساته، فإذا لم تتيسر له الحلول الناجحة التي تمكنه من التحكم العقلي بالواقع على مستوى ما فإنه يلجأ إلى الحلول الخرافية يعلل بها النفس فيستعين بتصوراتها على تحمل أعبائه، بذلك يصل إلى شي من التوازن الوجودي الضروري للاستمرار **(حجازي: 145)**

وترى نظرية العزو والتنافر المعرفي بأن هذا التفسير الذي يعزو كل الاضطرابات أو مجملها لعوامل خارجية كالعين والمس والشيطان يشكل غطاء يقي الأفراد من الإصابة بالاكتئاب الشديد الذي يحدث عادة عندما يبالغ الفرد في عزو فشله لعوامل داخلية (Baron & Bayrne, 1997)، و لأن تناقض الجوانب المعرفية كالإدراكات والأفكار والمعلومات كل منها مع الآخر، أو عدم اتساقها مع المعايير الاجتماعية يؤدي إلى القلق والشعور بعدم الارتياح فالتوتر والقلق يعدان محصلة طبيعية لفشلنا في إرضائنا لرغباتنا ودوافعنا وطموحاتنا **(Jerome and Ernest, 1986: 381)**، لهذا يكون الاعتقاد بمعتقدات المجتمع وإن كانت خرافية يخفف هذا القلق.

الاستفادة من تكنولوجيا الحاسوب والوسائط المتعددة في عملية الإرشاد:

إن عدم الاستفادة من التطور العلمي أشبه بمن يسافر على البعير في عصر الطائرات، وإذا كانت النقلة الصناعية الكبيرة حدثت في مائة أو مائتي عام مقابل آلاف السنين في حياة البشر فإن النقلة في الحاسوب

تمثل عشر أو عشرين سنة فقط، وتتقلص المدة بقفزات كبيرة، ولاشك أن الآلة تكمل الإنسان ولا يمكن في الوقت الحالي الاستغناء عنها فقد تجاوزت قدرات الإنسان بصورة كبيرة في بعض الجوانب، وفي العشر السنوات الأخيرة تقاربت علوم عديدة واندمجت وكان كل علم يسير في طريق منفرد (الراديو، التلفون، التلفزيون، الحاسوب) فاندمجت بما يسمى الوسائط المتعددة ضمن إدارة جهاز واحد لا يزال اسمه الحاسوب، وانعكس هذا الجهاز على جميع مجالات الحياة فطبق في كل الصناعات والعلوم.

واستخدام الحاسوب والوسائط المتعددة في برنامج إرشادي كما هو في هذا البحث بصورة فيديو أو فلم وثائقي يعده الحاسوب بطرق عديدة ترتب محتواه بصورة جذابة تسيطر على الانتباه وتخلق الدافعية وتثير الاهتمام وتستخدم حركات وأصوات وموسيقى وكتابات ومثيرات عديدة لتحقيق الهدف بصورة أقوى وأسرع وأكثر إقناعا وتأثير هو ما يفترضه هذا البحث في اختصار عملية الإرشاد وتعديل السلوك والذي يتضمن في هذا البحث التفكير الخرافي أو المعتقدات الخرافية في موضوع المس الشيطاني.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف واقع انتشار معتقدات طلبة كلية التربية في جامعة تعز في المس الشيطاني، والمنهج التجريبي للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتغيير المعتقدات الخرافية بالمس طبق على العينة التجريبية من نفس المجتمع.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث من طلبة المستوى الرابع في كلية التربية بجامعة تعز من جميع التخصصات من الجنسين والبالغ عددهم (820) طالبا وطالبة، وتم دمج أقسام العلوم الطبيعية (علوم الحياة، الرياضيات، الفيزياء، والكيمياء) تحت تصنيف علوم طبيعية، ودمج الأقسام النفسية (تربية خاصة، ورياض أطفال) تحت تصنيف التخصصات النفسية، وظلت التخصصات الأخرى كما هي وهي: أدب إنجليزي، علوم قرآن، لغة عربية استنادا على علاقة التخصصات بالموضوع، واستخدم في هذا البحث عينتان الأولى للجانب الوصفي للتعرف على انتشار ظاهرة الاعتقاد بالمس والثانية للجانب التجريبي للتعرف على أثر البرنامج المطبق عليها، وتكونت العينة الأولى من طلبة المستوى الرابع في كلية التربية في جامعة تعز من جميع التخصصات ومن الجنسين، والذين يحضرون المحاضرات بطريقة عشوائية بلغ عددها(256) طالبا وطالبة سقطت بعض البيانات في الاستبيان بعضها تخص تحديد الجنس وبعضها تخص تحديد التخصص لتصل العينة الدنيا

(239) (41) من الذكور و (198) من الإناث من التخصصات المختلفة والجدول (1) يبين توزيع العينة حسب التخصص والجنس

جدول (1)

يوضح عينة البحث الوصفية مصنفة حسب القسم والجنس

التخصص		الحجم	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
إنجليزي		العدد	3	79	82
		النسبة	3.7%	96.3%	100.0%
قرآن		العدد	2	59	61
		النسبة	3.3%	96.7%	100.0%
علوم طبيعية		العدد	34	30	64
		النسبة	53.1%	46.9%	100.0%
	عربي	العدد	2	8	10
		النسبة	20.0%	80.0%	100.0%
	علم	العدد	0	22	22
		النسبة	.0%	100.0	100.0%
المجموع		العدد	41	198	239
		النسبة	17.2%	82.8%	100.0%

العينة الثانية (التجريبية):

رغم تطبيق أداة البحث المتمثلة بالسؤال المفتوح المغلق على عينة كبيرة في اليوم السابق لتطبيق الفلم إلا أنه تم حذف الذين لم يحضروا اليوم الثاني لتطبيق الفلم لتساوى العينة في نفس الظرف والحجم بحيث يكون الذين طبق عليهم الفلم قد طبقت عليهم اداة البحث (السؤال المفتوح المغلق) وكذلك الفلم وتم حذف باقي الذكور من العينة لتناقص عددهم وبهذا نقصت عينة البحث إلى (161) منهم (69) في تخصص إنجليزي، (33) علوم قرآن، (30) علوم طبيعية، (8) عربي، (11) علم نفس.

أداتا البحث:

سؤال مفتوح مغلق طبق على الطلبة عينة البحث الوصفية الأولى، وعينة البحث التجريبية التي طبق عليها البرنامج، يتضمن السؤال رأيهم في موضوع المس الشيطاني فيما إذا كان الجني أو

الشيطان يدخل في جسد الإنسي ويتحكم به ويسبب له المرض وذلك بالموافقة أو عدم الموافقة إضافة إلى السبب الرئيس في رأيهم (ديني، عقلي، المشاهدة، السماع، أسباب أخرى) (ملحق 1)

البرنامج الإرشادي المختصر:

برنامج إرشادي مختصر مختزل في فلم علمي حول المس الشيطاني من إعداد الباحث يتضمن عدد من المحاور (وصف واقع الظاهرة، المحور الديني، المحور العقلي، المحور النفسي) يستغرق عرضه ساعتين ، بمساحة 3.44 جيجا بايت، ويتضمن لقطات فيديو لإخراج الجن في ثقافات مختلفة، وآراء علماء الدين بالمس الشيطاني، وتعليقات الباحث، وطرق إخراج الجن من جسد الإنس صوتا وصورتا من قبل المدعين، ورأي علم النفس في كل ما شاهدوا موثقة بلقطات من أفلام سينمائية، عرض البرنامج على إحدى عشر خبيرا منهم ستة من أساتذة العلوم الدينية وعلوم القرآن والشريعة من كلية الآداب والتربية والشريعة في جامعة تعز، و خمسة من الخبراء من أساتذة علم النفس في جامعة تعز وذمار وصنعاء (ملحق2)، ونال البرنامج على موافقة الجميع مع بعض التعديلات التي تم العمل بها.

خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي:

يفضل البعض إن تكون خطوات التخطيط بتحديد وصياغة وترتيب الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي فتحديد الاحتياجات فتحديد الأهداف الخاصة فتحديد المصادر الممكن الاستفادة في بناء البرنامج فاختيار الطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف فشرح كيفية تنفيذ الطرق والاستراتيجيات فالتقويم والمتابعة للبرنامج (Gibson& Mitchell،400-399:2003) وقد اتبع الباحث نفس الخطوات.

نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من الفرضية الأولى:

للتعرف على الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين بالمس الشيطاني لكافة العينة استخدم الباحث اختبار ذي الحدين والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (2): يبين نتائج اختبار ذي الحدين لتوضيح الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين للمس الشيطاني

فئة الاعتقاد	حجم العينة	Observed Prop.	Test Prop.	Asymp. Sig. (2-tailed)
لا يعتقد بالمس	82	.32	.50	.000(a)
يعتقد بالمس	173	.68		
الكلي	255	1.00		

A Based on Z Approximation.

ومن الجدول (2) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نسبة الاعتقاد بالمس الشيطاني لصالح المعتقدين (173) مقابل غير المعتقدين (82) ولهذا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بالمس بين المعتقدين وغير المعتقدين وهذا يعني أنه يمكننا التعميم بأن طلبة المستوى الرابع في كلية التربية في جامعة تعز يعتقدون بالمس الشيطاني.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات والتي تناولت انتشار الاعتقاد بالخرافات وأهمها المس الشيطاني ومن هذه الدراسات دراسة عويس (1965) ودراسة(عشوي،1997)،ودراسة الساعاتي (2006) في المجتمع المصري ودراسة العيسوي (1984) في المجتمع اللبناني ودراسة العبيدي (1992) في صنعاء و دراسة وطفة(2001) في المجتمع الكويتي ودراسة الصلاحي (2006) في اليمن، دراسة مصرانة وآخرون (2005)ودارسه – jahody (1968)ودراسة إبراهيم ومنصور (1968)ودراسة أبو جازيه(2006) واختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة عبد الحسن(2010)والتي لم تجد أفكارا خرافية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في العراق.

التحقق من الفرضية الثانية:

وللتعرف على طبيعة الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين بالمس الشيطاني من طلبة كلية التربية في جامعة تعز وفقا لمتغير الجنس استخدم الباحث اختبار مربع كا والجدول (3) و (4) يوضح ذلك.

جدول (3): يبين التكرارات والنسب المئوية للمعتقدين وغير المعتقدين بين الذكور والإناث في عينة البحث

الاعتقاد	العدد والنسبة	ذكور	إناث	الكلي
يعتقد بالمس	العدد	23	144	167
	النسبة المئوية الجنس	54.8%	72.0%	69.0%
لا يعتقد بالمس	العدد	19	56	75
	النسبة المئوية الجنس	45.2%	28.0%	31.0%
الكلي	العدد	42	200	242
	النسبة المئوية الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

جدول (4): نتائج اختبار مربع كا لتوضيح الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين لدى عينة البحث وفقا لمتغير الجنس

Exact Sig. (1-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	
		.028	1	4.823(b)	Pearson Chi-Square
		.044	1	4.050	Continuity Correction(a)
		.032	1	4.589	Likelihood Ratio
.024	.042				Fisher's Exact Test
		.028	1	4.803	Linear-by-Linear Association
				242	N of Valid Cases

a Computed only for a 2x2 table b 0 cells (.0%) have expected العددa less than 5. The minimum expected العدد13.02. is

ومن الجدول (4) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نسبة الاعتقاد بالمس الشيطاني في متغير الجنس لصالح الإناث ولهذا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بالمس الشيطاني بين الذكور والإناث، وهذا يعني أنه يمكننا التعميم بأن الإناث يعتقدن بالمس الشيطاني أكثر من الذكور.

وهذا طبيعي لتركيب الأنثى الانفعالي والعاطفي والخيالي وقابليتهن للإيحاء، والضغوط الاجتماعية النفسية التي تعانيها الأناث مقارنة بالذكور وضعف اختلاطها وانشغالها بماديات المجتمع

نسبة للذكور، وهذا يفسر أيضا ما يحدث في الواقع أن أغلب الذين يذهبن إلى المشعوذين من الإناث وبالتالي فالأكثر تصديقا هن الإناث.

اتفقت هذه النتيجة مع معظم الدراسات ومنها دراسة إبراهيم ومنصور (1968)، ودراسة العيسوي (1984) وأبو جـازيه ،2006) والعبيدى (1992) وفهمي (1995) ودراسة خليفة (1995) ودراسة وطفة (2001) ومصراته(2005) واختلفت مع دراسة عبدالحسن (2010) التي لم تجد فروقا تبعا للجنس.

التحقق من الفرضية الثالثة:

وللتعرف على الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين بالمس الشيطاني من طلبة كلية التربية في جامعة تعز وفقا لمتغير التخصص استخدم الباحث اختبار مربع كا للاستقلالية والجدول (5) و (6) يوضح ذلك.

جدول (5): يبين التكرارات والنسب المئوية للمعتقدين وغير المعتقدين من عينة البحث حسب التخصص

		التخصص					الكلي
		إنجليزي	قرآن	علمية	عربي	علم نفس	إنجليزي
يعتقد بالمس	العدد	73	46	38	4	5	166
	النسبة	85.9%	75.4%	58.5%	40.0%	21.7%	68.0%
لا يعتقد بالمس	العدد	12	15	27	6	18	78
	النسبة	14.1%	24.6%	41.5%	60.0%	78.3%	32.0%
الكلي	العدد	85	61	65	10	23	244
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %

جدول (6): يبين نتائج اختبار مربع كا للاستقلالية لتوضيح الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين للمس الشيطاني لدى عينة البحث وفقا لمتغير التخصص

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-
Pearson Chi-Square	42.995(a)	4	.000
Likelihood Ratio	42.752	4	.000
Linear-by-Linear	32.654	1	.000
N of Valid Cases	244		

a 1 cells (10.0%) have expected العدد less than 5. The minimum expected العدد is 3.20.

ومن الجدول (5) و (6) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نسبة الاعتقاد بالمس الشيطاني بين التخصصات ولهذا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بالمس بين التخصصات في الاعتقاد بالمس الشيطاني وهذا يعني أنه يمكننا التعميم بأن هناك فروق بين التخصصات في الاعتقاد بالمس الشيطاني وأما لصالح من فمن خلال النسب المئوية وإجراء الباحث مقارنات ثنائية بين التخصصات باستخدام اختبار كا تربيع أيضا اتضح أن الفروق لصالح التخصصات الأدبية متمثلة في علوم القرآن والأدب الإنجليزي عدا تخصص اللغة العربية ، أي أن هذه التخصصات تعتقد بالمس الشيطاني أكثر من التخصصات العلمية وعلم النفس.

ويعتقد الباحث أن اختلاف النتيجة بالنسبة لتخصص اللغة العربية بسبب حجم العينة الصغير فعينة هذا التخصص عشرة أفراد لصغر هذا التخصص مقارنة بعينات التخصصات الأخرى وأما أن تكون التخصصات العلمية أقل اعتقادا فهذا يعود للتخصص العلمي نفسه والذي ينمي التفكير العلمي وهو المضاد للتفكير الخرافي، وأما تخصص علم النفس فلأن تخصصهم يتعلق بفهم السلوك الإنساني بطريقة علمية.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي توصلت إلى اختلاف بين التخصصات لصالح التخصصات الأدبية ومن هذه الدراسات دراسة zaroyr (1973)ودراسة العبيدي (1992) واختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة مصراته وآخرون (2005) والتي توصلت إلى أن المبحوثين العلميين هم أكثر اقتناعا في الخرافةٍ من المبحوثين الأدبيين، واختلفت نتيجة البحث الحالي أيضا مع دراسة عبد الحسن (2010) التي لم تجد فروقا تعود لمتغير التخصص لدى طلبة الجامعة.

التحقق من الفرضية الرابعة:

وللتعرف على الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين بالمس الشيطاني في **الاختبار البعدي** لدى العينة التجريبية وفقا لمتغير التخصص استخدم الباحث اختبار مربع كا والجدول (7) و (8) يوضح ذلك.

جدول (7): التكرارات والنسب للمعتقدات وغير المعتقدات من العينة التجريبية في الاختبار البعدي وفقا للتخصص

			التخصص				الكلي
			إنجليزي	قرآن	علمية	عربي	علم نفس	إنجليزي
	يعتقد	العدد	8	7	4	0	1	20
		النسبة	10.1%	21.2%	13.3%	.0%	9.1%	12.4%
		العدد	71	26	26	8	10	141

87.6%	90.9%	100.0%	86.7%	78.8%	89.9%	النسبة	لا يعتقد	
161	11	8	30	33	79	العدد	الكلي	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

جدول (8): نتائج اختبار مربع كا لتوضيح الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين للمس الشيطاني لدى العينة التجريبية في الاختبار البعدي وفقا لمتغير التخصص

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	
.407	4	3.996(a)	Pearson Chi-Square
.324	4	4.663	Likelihood Ratio
.682	1	.167	Linear-by-Linear Association
		161	N of Valid Cases

a 4 cells (40.0%) have expected العدد less than 5. The minimum expected العدد is .99.

ومن الجدول (7) والجدول (8) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نسبة الاعتقاد بالمس الشيطاني بين التخصصات في الاختبار البعدي ولهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بالمس بين التخصصات في الاختبار البعدي في الاعتقاد بالمس الشيطاني وهذا يعني أن الطالبات لا يختلفن في اعتقادهن بالمس الشيطاني حسب متغير التخصص بعد تعرضهن للبرنامج.

وهذا يعني أن البرنامج قد غير في معتقداتهم نحو المس الشيطاني إلى درجة اختفاء الاختلاف السابق أي قبل تطبيق البرنامج، وبنفس الوقت هذه النتيجة تجعلنا نتعامل معهن في النتيجة التالية أي نتيجة التحقق من الفرضية الخامسة كمجتمع بحث متجانس بغض النظر عن التخصص.

التحقق من الفرضية الخامسة:

وللتعرف على الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين بالمس الشيطاني لدى العينة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي استخدم الباحث اختبار كوكران والجدول (9) و (10) يوضح ذلك.

جدول (9): يبين إحصائيات المعتقدين وغير المعتقدين للمس الشيطاني لدى العينة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي حسب اختبار كوكران

	اعتقد بالتلبس	لا اعتقد
قبل تطبيق البرنامج	131	30

بعد تطبيق البرنامج	20	141

جدول (10): نتائج اختبار كوكران لتوضيح الفروق بين نسبة المعتقدين وغير المعتقدين للمس الشيطاني لدى العينة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

161	N
107.139(a)	Cochran's Q
1	Df
.000	Asymp. Sig.

a 1 is treated as a success

ومن الجدول (9) و (10) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نسبة الاعتقاد بالمس الشيطاني بين الاختبار قبل البرنامج والاختبار بعد البرنامج لصالح الاختبار القبلي ولهذا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بالمس بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الاعتقاد بالمس الشيطاني وهذا يعني أن البرنامج فاعل في تغير معتقدات الطلبة في المس الشيطاني والذي غير الاعتقاد الخرافي إلى العكس.

التوصيات:

1. تطبيق البرنامج المستخدم في هذا البحث على طلبة الجامعات لتعديل معتقداتهم حول الخرافات متمثلة بالمس الشيطاني.
2. توعية أفراد المجتمع بفئاته المتعلمة وغير المتعلمة بمدى أضرار هذه الخرافات والاعتقادات الخاطئة على جوانب حياتهم المختلفة (النفسية، الاجتماعية، الأسرية، الثقافية، الصحية ....)
3. تضمين المناهج الدراسية لموضوعات الثقافة النفسية التي تقي من الوقوع في دائرة الخرافة والاعتقادات الخاطئة
4. وضع الاستراتيجيات التربوية التى يمكن أن توظف فعلياً في اقتلاع جذور التفكير الخرافي في مختلف مستويات الحياة (الاجتماعية، الدراسية، الثقافية.).
5. تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة الخرافات التى تنتج في إطار ممارسات دينية، والعمل على تطهير الوعي الديني المعاصر مما لحق به من أشكال التفكير الخرافي الذي يتنافى مع قيم الدين الإسلامي الحنيف.
6. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية وتوظيفها في الحد من ظاهرة الأخذ بأسباب وأشكال الخرافة ومختلف مظاهرها في جوانب الحياة.
7. مراقبة وسائل الأعلام (القنوات الفضائية، الصحف، المجلات، الدوريات، الإذاعة...) التى تعمل على نشر الخرافات.
8. إقامة ندوات فكرية وثقافية تتناول مخاطر هذه الظاهرة وتحدياتها في المجتمع.
9. إصدار قانون يمنع هذه الممارسات العلاجية غير المتخصصة

10. توصية للأسر بأن يعرضوا المريض على الطبيب النفسي عند ملاحظة أعرض الاضطرابات النفسية وعدم الذهاب إلى المشعوذين والجهلة.

قائمة المراجع:

(1) إبراهيم، عبد الستار (1994) العلاج النفسي السلوكي المعرفة الحديث أساليبه وميادين تطبيقية.

(2) إبراهيم، عبد الستار و. رضوى ابراهيم (2006) علم النفس أسسة ومعالم دراسته، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

(3) إبن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1386ه) الفتاوى الكبرى، بيروت: دار المعرفة.

(4) أبو جازيه،آمنه مفتاح، وآخرون (2006) الأفكار الخرافية والاعتقادات الخاطئة لدى عينة من معلمي مدارس الثانوية بشعبيه مصراته، جامعة 17اكتوبر، كلية الآداب، قسم علم النفس.

(5) أبوخرمة، خليل. (2002) الموسوعة النفسية. عمان الاردن: دار اسامة للنشر.

(6) بالي، وحيد عبد السلام. (1992) الصارم البتار في التحدي لسحره الأشرار، جدة: مكتبة ألصحابه.

(7) تركي، إبراهيم محمد (2006) دراسات في مناهج البحث العلمي، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

(8) جابر، جابر عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين (1989) معجم علم النفس في الطب النفسي، الجزء الثاني، القاهرة: دار النهضة العربية: القاهرة.

(9) جمعية الطب النفسية الأمريكية (2004) مرجع سريع إلى المعايير الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض النفسية 4، ترجمة تيسير حسون.

(10) حجازي، مصطفى. التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، لبنان: معهد الإنماء العربي.

(11) حسن. حسين الحاج (1988) الأسطورة عند العرب في الجاهلية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

(12) الحفنى.عبد النعم (2003) الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة 2، القاهرة: مكتبة مدبولي.

(13) خليفة، عبد اللطيف (1992) ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة، العدد (160) ابريل، الكويت.بدوي، احمد، (1986) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان: بيروت.

(14) دسوقي، كمال (1988) ذخيرة علم النفس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

(15) الرازي، أبو عبد الله محمد (1990) التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، مصر.

(16) الزمخشري، أبو القاسم (1998) تفسير الكشاف، مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

(17) زناتي، محمود عبدا لسلام (1994) نظام العرب القبليه ال معاصره0 الجزء الثالث،

(18) زهران، حامد (1998): "التوجيه والإرشاد النفسي"، ط (3)، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

(19) الزين، سميح عاطف. (1991) علم النفس معرفة النفس الانسانية في الكتاب والسنة مجمع البيان الحديث، المجلد الثاني القاهرة: دار الكتاب المصري.

(20) سفيان، نبيل صالح(2010) علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

(21) الشبلي، بدر الدين (1356) أكام المرجان من أحكام الجان، الأزهر الشريف.

(22) الشريف، أحمد (2005) الطب العلمي والطب البديل. صـ 19-49.

(23) صالح، عبدا لمحسن. (1998) الإنسان الحائر بين الإنسان والخرافه، ط2، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(24) الصلاحي.عبدالله محمد (2006)، المعتقدات الخرافية الشائعة لدى طلبة جامعة إب، مجلة الباحث الجامعي، العدد:11.

(25) عبد الرحيم، عبد الواسع، والصلوي، منصور عبد الله (1990) أساليب الطب الشعبي، مجلة دراسات يمنية، العدد 42، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمنية.

(26) عبدا لغفار، محمد عبدا لقادر، مدخل لعلم النفس التعليمي.

(27) عبدالحسن، زينه عبدالأمير (2010) التفكير الخرافي وعلاقته بأساليب العزو السببي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.

(28) عبد العظيم محمد، الكتامي أحمد (2004) دراسة ميدانية عن ظواهر الشعودة والدجل والمعالجة بالقرآن، في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة، جريدة الشرق الأوسط العدد 9498 في 2004/11/29م.

(29) العبيدى.محمد قاسم (1992) الأفكار الخرافية الشائعة لدى طلبة جامعة صنعاء، مجلة دراسات وبحوث يمنية: صنعاء.

(30) عجينة، محمد. (1988). موسوعة أساطير العرب عند الجاهلية ودلالاتها. بيروت:المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع .

(31) عدس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين توق (1994) المدخل إلى علم النفس، نيويورك: الناشر جون وايلي وأولاده.

(32) عشوي، مصطفى مولود عمر (2007) أخطاء العزو في تفسير الإصابة بالعين والمس حالات ومعطيات، **مؤتمر العلاج بالقرآن بين الدين والطب** أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، أبريل 10-12.

(33) عكاشة، أحمد (1984) الطب النفسي المعاصر، ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية. العفيري، خالد محمد (2004) التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني، **رسالة ماجستير غير منشورة، المركز الوطني للمعلومات: اليمن.**

(34) العليمي، عادل (2005) الزار ومسرح الطقوس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(35) عيسوى، عبد الرحمن. (1997) دراسات في تطور الفكر الانساني وتاريخ علم النفس الحديث. دار المعرفة الجامعية.

(36) الغزالي، محمد(2005) السنة النبوية في أهل الفقه والحديث، ط13، القاهرة: دار الشروق.

(37) غولي، صبيحة ياسر القرة، وحمدان، سناء سعدي شيت (2006) أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد المعلمات،مجلة جامعة تكريت، العدد (9) تشرين .

(38) فهمي، مصطفى (بدون) مجالات علم النفس، القاهرة: دار مصر.

(39) الموسوي، نضال حميد (2002) السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد:62 المجلد:16، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.

(40) منظمة الصحة العالمية (1999) نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي، المرشد في الطب النفسي.

(41) وطفة، على اسعد (1984) اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة (دراسة في المضامين الخرافية لدى عينة من المجتمع الكويتي)، المجلة التربوية، العدد الأول.

(42) يكن، فتحي (1994) حكم الإسلام في السحر، مؤسسة الرسالة.

(1) Baron, A. R, Byrne, D. (1997) Social Psychology , 8th Ed Allyn and Bacon, Boston.

(2) Buchholz, R.A (1978) An empirical study of contemporary beliefs about work in American society.journal of applied Psychology,vol (63)pp219-227.

(3) -Gibson,R.L. and Mitchell,(1981):" m,h Introduction to Guidance". new York: Macmillan publishing.co inc

(4) -Hofstetter,Fred (1995) Multimedia Literacy,New York,MC Graw.Hill,p38.

(5) Jerome K. And Ernest, H.(1986) ,Psychology , Anlnrodustion ,5 th Ed) NY : Harcourt ,Brace and Word , INC.

(6) Raths, L., Harmin, M., & Simon, S. (1978). *Values and teaching: Working with values in the classroom* (2nd ed.). Columbus, OH: Charles E. Merrill.

(7) Raths,L, Harmin ,M and Simon,S(1978) **Values and teaching** ,Working With Values in the Classroom ,Charles,E,Merrill Publishing Company USA.

(8) Wolfgram,D(1994) Creating Multimediea Presentations ,USA :Prentice-Hall,publishing,p233.